



ضمور نصف القلب الأيسر

ما هو؟

في هذا المرض لا يتم إكمال نمو نصف القلب الأيسر المكون من الشريان الأورطي و الصمام الأورطي و البطين الأيسر و الصمام الميترالي

ما سببه؟

عادة ما يكون السبب غي معروف و قد يصاحب هذا المرض عيوب أخرى بالقلب

كيف يؤثر علي القلب؟

في هذه الحالة يمر الدم العائد من الرئتين إلي الأذين الأيسر من خلال ثقب في الجدار بين الأذنين إلي الأذين الأيمن و منه إلي البطين الأيمن الذي يضخ كمية مضاعفة من الدماء إلي الشرايين الرئوية و منه يمر بعض الدم إلي الأورطي من خلال قناة شريانية بين الأورطي و الشريان الرئوي.

كيف يؤثر علي طفلي؟

يبدو الطفل طبيعياً عند الولادة إلا أنه يستدعي العناية الطبية خلال أيام من الولادة عند بداية غلق القناة الشريانية. يبدو الطفل شاحباً و يعاني من سرعة و صعوبة بالتنفس مصحوب بصعوبة في الرضاعة. إذا لم يتم التدخل بالعلاج لهذا المرض عادة ما ينتهي بالوفاة خلال أيام إلي شهر.

ما العلاج الذي يمكن تقديمه للمريض؟

تشوهات القلب في هذا المرض غير قابلة للإصلاح و العلاج الجذري الوحيد هو زراعة القلب، إلا أنه من الممكن إجراء سلسلة من الجراحات لتحسين حالة الطفل.

و يجب الإبقاء علي فتح القناة الشريانية بواسطة علاج دوائي يعطي عن طريق الحقن الوريدي المستمر.

و جدير بالذكر أن سلسلة الجراحات صعبة و معقدة و تحتاج أن يتفهم الأهل هذه الصعوبات و المخاطر.

تبدأ المرحلة الأولى من الجراحات بإجراء يجعل البطين الأيمن يضخ الدم إلي الرئتين و الجسم في آن واحد دون الحاجة إلي الإبقاء علي القناة الشريانية من خلال تركيب وصلة صناعية بديلة بين الشريان الأورطي و الشريان الرئوي أو بين البطين الأيمن و الشريان الرئوي مع تكبير للشريان الأورطي و تحويل مجري الدم الرئيسي إلي الشريان الأورطي. و يتم إجراء هذه الجراحة مباشرة بعد الولادة.

ثم تأتي المرحلة الثانية من الجراحات في عمر ٤ إلي ١٢ شهر حيث يتم توصيل الوريد الأجوف العلوي إلي الشريان الرئوي. بذلك يتم تحويل الدم الوريدي الأزرق من النصف العلوي من الجسم إلي الشريان الرئوي مباشرة دون المرور علي البطين الأيمن مما يساعد علي تحسين نسبة الأكسجين بالدم.

ثم تأتي المرحلة الثالثة بتوصيل الوريد الأجوف السفلي إلى الشريان الرئوي باستخدام وصلات خاصة حيث يتم بهذه المرحلة، التي تجري في عمر حوالي ٣ أعوام، تحويل باقي الدم الوريدي من نصف الجسم الأسفل إلى الشريان الرئوي و بذلك لا يضخ البطين الأيمن إلى الأورطي إلا الدم الأحمر المحمل بالأكسجين فقط مما يعيد نسبة الأكسجين بالدم إلى الطبيعي.

و بالرغم من أن زراعة القلب تبقي العلاج الجزري الوحيد لهذه الحالات إلا أن ذلك يحتاج علاج مدي الحياة لتثبيط المناعة لمنع لفظ القلب الجديد.

ما الأنشطة التي يستطيع طفلي أن يمارسها؟

يجب ألا تتجاوز أنشطة الطفل قدرته علي تحمل المجهود كما ينصح بالحد من الرياضات التنافسية.

ماذا يحتاج طفلي في المستقبل؟

يحتاج الطفل إلي متابعة دورية مدي الحياة بواسطة طبيب القلب. غالباً ما يحتاج هؤلاء الأطفال أدوية للقلب و إجراء قشاطر قلبية للتشخيص أو العلاج و قد يحتاجون أيضاً إلي تدخل جراحي جديد. كما يحتاج الطفل إلي الوقاية من التهابات بطانة القلب حيث يجب مراجعة طبيب القلب عند أي إجراء جراحي أو للأسنان لتلقي العلاج الوقائي المناسب